الأعرج، عن أبي هُريرة: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا يقُولَنَّ أَحَدُكُم: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فإنَّ اللَّهَ هو الدَّهْرُ»[(١)].

٧٧٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا حاتَمُ بنُ إسماعيلَ، عن أبي بكر بن يحيىٰ الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَقُلْ أحدُكُم: «يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ»! قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ والنَّهارَ، فإذا شِئْتُ قبضتُهُما.

ولا يقولَن لِلْعِنَبِ: «الكَرْمَ» فإنَّ الكَرْمَ الرجلُ المُسْلِمُ»[(٢)].

٣٣٢ ـ باب لا يُحِدُّ الرجلُ إلى أخيه النَّظَرَ إذا ولَّى

٧٧١ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمّد قال: أخبرنا عبدُ الله قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ قال: «يُكْرَهُ أن يُحِدَّ[(٣)] الرَّجلُ إلى أخيهِ النّظرَ، أو يُتْبِعَهُ بصَرَهُ إذا ولَّى، أو يسألَهُ: من أين جِئْتَ؟ وأينَ تَذْهَب؟»[(٤)].

٣٣٣ ـ باب قول الرجل للرجل: وَيْلَكَ!

٧٧٢ ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا همّام، عن قتادة، عن أنسٍ: أنَّ

---

(١) انظر: الحديث الذي يليه.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٨١ و٤٨٢٦ و٦١٨٣ و٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦ و٢٢٤٧)، وأبو داود (٥٢٧٤).
قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣١٧): كانت العرب إذا نزلت بأحدهم نازلةٌ وأصابته مصيبة أو مكروه: يسبُّ الدهر اعتقاداً منهم أن الذي أصابه هو فعلُ الدهر! كما كانت العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مُطرنا بنَوء كذا: اعتقاداً أن ذلك فعلُ الأنواء، فكان هذا السبّ منهم كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيءٍ وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك.. اهـ.
وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١٨/ ١٥٥) و«عون المعبود» لأبي الطيب الآبادي (١٤/ ١٢٨)، و«النووي على مسلم» (١٥/ ٢ـ ٣) وغيرها من شروح السُّنَّة.

(٣) يُحدّ: يدقق.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٨٨) ا.هـ وضعفه الألباني إسناداً؛ فيه: ليث بن سليم: ضعيف.

النَّبيَّ ﷺ رأىٰ رجلاً يَسُوقُ بَدَنَةً[(١)]. فقال: «ارْكَبْهَا». فقال: إنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْهَا». قال: إنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْها». قال: فإنَّها بدَنَةٌ! قال: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ»[(٢)(٣)].

٧٧٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا أبو عَلْقمة ـ عبدُ الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي فرة ـ حدَّثني المِسْوَرُ بن رِفَاعَة القُرَظيُّ، قال: سمعتُ ابنَ عبّاس ـ ورجلٌ يسألهُ ـ فقالَ: إنّي أكلتُ خُبزاً ولحماً [فَهَلْ أَتَوَضَّأْ؟][(٤)] فقال: «وَيْحَكَ؛ أَتَتَوَضَّأ من الطيِّبات؟»[(٥)].

٧٧٤ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني أبو الزّبير، عن جابر قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ بالجِعِرَّانةِ، والتِّبْرُ في حِجْرِ بِلال، وهو يَقْسِمُ، فجاءَهُ رجلٌ فقال: اعْدِل؛ فإنَّكَ لاَ تَعْدِلُ! فقالَ: «وَيْلَكَ، فمن يَعْدِلُ إذَا لم أَعْدِلْ؟!». قال عُمرُ: دَعْنِي يا رسولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هٰذا المُنافِق! فقالَ: «إنَّ هذا مع أصحابٍ لهُ ـ أو: في أصحابٍ له ـ يقرَؤونَ القُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تراقِيَهِم، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ».

ثم قال سُفيانُ: قال أبو الزُّبير: سمعتُهُ من جابرٍ.

قلتُ لسفيانَ: رواه قُرّةُ عن عمرو عن جابر؟ قال: لا أحفظُه من عمرو،

---

(١) البدنة: تطلق على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وكثر استعمالها فيما كان هدياً بالغ الكعبة، ولذلك استغرب صاحبها هنا ركوبه عليها ظاناً عدم جوازه لأنهم في الجاهلية كانوا يتركون الانتفاع ببعض ذلك.

(٢) ويلك: كلمة تقال لمن وقع في الهلاك، وتقال ولا يراد معناها، بل كلمة يجري بها اللسان، وهي منصوبة بفعل محذوف وجوباً: ألزمه ـ ألزمك ـ اللهُ ويلاً. اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٥٤)، ومسلم (١٣٢٣)، والنسائي (٢٧٧٩)، وابن ماجه (٣١٠٣).

(٤) ما بين معقوفين زيادة للشرح.

(٥) أخرجه أحمد (٤/ ٣٠) عن أبي طلحة. ووثَّق رجاله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٥١) اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

وإنما حدّثْنَاه أبو الزُّبير عن جابر[١].

٧٧٥ ـ حدَّثنا سَهْلُ بن بَكّار قال: حدَّثنا الأسودُ بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نُهَيْك، عن بَشِير ـ وكان اسمه: زَحْم بن مَعْبَد ـ فهاجر إلى النَّبي ﷺ فقال: «ما اسْمُكَ؟»، قال: زَحْمٌ. قال: «بَلْ أنت بَشِيْرٌ». قال: بينما أنا أمشِي معَ رسولِ الله ﷺ إذْ مَرَّ بِقُبُورِ المشركين. فقال: «لقد سَبَقَ[٢] هؤلاءِ خَيْراً كثيراً» ثلاثاً. فمَرَّ بِقُبُورِ المسلمين. فقال: «لقد أدْرَكَ هؤلاء خَيْراً كَثيراً» ثلاثاً. فحَانَتْ من النَّبيَّ ﷺ نظرةٌ، فرأى رجلاً يمشي في القبور، وعليه نَعْلاَن، فقال: «يا صَاحِبَ السَّبْتِيَّتَيْن ألْقِ سَبْتِيَّتَيْكَ»[٣]. فنظرَ الرَّجُلُ، فلما رأى النَّبيَّ ﷺ خَلَعَ نعليهِ، فرمى بهما[٤].

٣٣٤ ـ باب البناء

٧٧٦ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي فُدَيك، عن محمّد بن هلال: أنَّه رأىٰ حُجَرَ أزواج النَّبيِّ ﷺ من جَرِيدٍ مستورةً بِمُسوحُ الشّعر[٥] فسألتُهُ عن بيتِ عَائِشَةَ؟ فقالَ: كانَ بابُهُ من وجهةِ الشَّام. فقلتُ: مِصْرَاعاً كانَ أو مصرَاعَيْنِ؟ قالَ: كان باباً واحداً. قلت: منْ أيِّ شيءٍ كانَ؟ قال: من عَرْعَرٍ أو سَاجٍ[٦].

٧٧٧ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيك، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٣٨) مختصراً، و(٣٣٤٤)، ومسلم (١٠٦٣ و١٠٦٤) مطولاً، وكذلك أبو داود (٤٧٦٤)، والنسائي (٤١٠١).

(٢) أي: فاتهم خير كثير.

(٣) السبتية: نسبة إلى السبت وهو جلود البقر المدبوغة.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وابن ماجه (١٥٦٨) ا.هـ صححه الألباني في تخريجه

(٥) مُسوح الشَّعر: جمع مِسْح: كساء من شَعر.

(٦) العرعر والساج: نوعان من الأخشاب، أشجارهما كبيرة عظيمة ا.هـ. انظر معجم البلدان (٣/ ٤٤٦) ا.هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.